في ندوة حول السوق العربية المشتركة بليبيا

ابو غزالة يدعو الى شراكة متوازنة بين القطاعين العام والخاص

□ العرب اليوم

● عقدت في طرابلس بالجماهيرية الليبية يومي 25 و26 ايلول الحالي ندوة بعنوان «السوق العربية المشتركة ـ السياج الواقي للاقتصاد العربي»، وذلك بتنظيم مشترك بين مجلس الوحدة الاقتصادية العربية واكاديمية الدراسات العليا والبحوث الاقتصادية في الجماهيرية.

وقد شارك في الندوة رئيس المجمع العربي للادارة طلال ابو غزالة وقدم بحثاً فيما تركز على التطورات المعاصرة للاقتصاد الدولي وتأثيره على مستقبل الاقتصاد العربي حيث اكد بأن البيئة الدولية الجديدة اصبحت تفرض تحديات متعددة امام الدول العربية للشروع في اصلاحات مؤسسية واقتصادية لتجنب سلبيات هذه البيئة الجديدة ولجني المنافع المتوقعة من التغيرات الحاصلة والمساهمة في دمجها في هذه البيئة التي تسير نحو العولمة والتكتلات الاقتصادية وعالمية التجارة وتحريرها.

وتطرق الى العولمة وتأثيرها الاقتصادية وكذلك الى قيام منظمة التجارة وتأثيرها ايضاً كما تطرق الى التوجه نحو الخصخصة في اطار الاصلاح الاقتصادي كسياسة وادارة، داعياً الى الموازنة والمفاضلة بين دور القطاع العام والقطاع الخاص، بحيث يتوزعان الادوار على اسس شراكة متوازنة شريطة مراعاة مصلحة الدول ككل، ذلك لأن رد الاعتبار للدولة مطلوب ودور القطاع الخاص في التنمية الشاملة مطلوب، وحان الوقت لوضع المعادلة التي توفق بين القطاعين والتنسيق بينهما ليضطلعا بدورهما في مسألة التنمية ضمن توازن اجتماعي مرغوب.

وعن مشروع الشرق اوسطي وتأثيره على السوق العربية المشتركة فقد عاد ابو غزالة الى التأكيد بأن المخططات الشرق اوسطية تهدف في نهاية المطاف الى طمس الهوية العربية وزوال النظام العربي من خلال تفتيت وذوبان الاقطار العربية في ترتيبات اقتصادية شرق اوسطية، لذا فان هذا المشروع يشكل واحداً من اخطر التحديات الجديدة التي ستواجه الاقتصاد العربي ومؤسساته القومية في القرن المقبل.

وفي هذا تهديد خطر للسوق العربية المشتركة التي تقوم على المصالح الاقتصادية المتبادلة والمتوازنة بين جميع الدول الاعضاء في السوق، ومن هنا لا بد من النظر

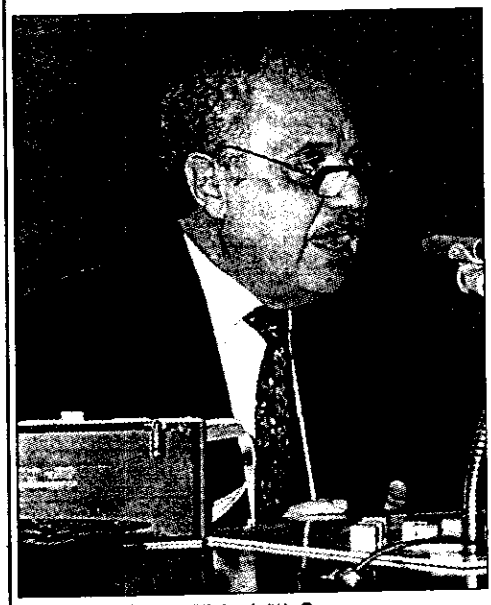

● طلال ابو غزالة

الى قيام السوق العربية المشتركة كضرورة ملحة للوقوف في وجه المخططات التي تهدد مستقبل الامة.

وتناول ابو غزالة مشروع الشراكة الاوروبية والمتوسطية وانعكاساتها على الاقتصاد العربي وقال: «ان كلاً من المشروعين المتوسطي (الاوروبي) والاوسطي (الاميركي) يشتركان بعدد من الاهداف اهمها اشتراك المشروعين في الحاق الضرر بالنظام الاقليمي العربي اذ انهما يؤديان الى عرقلة قيام وحدة اقتصادية عربية وسوق عربية مشتركة، لكنه قال ان مشروع الشراكة الاوروبية المتوسطية يعتبر الافضل بين المشاريع المطروحة على المنطقة في ظل الظروف الراهنة مقارنة بالتحديات التي تفرضها منظمة التجارة العالمية ومشروع الشرق اوسطي لأنه يشجع التجارة العربية البينية ويدعم اقامة منظمة التجارة العربية البينية والمنطقة التجارية الحرة العربية».0